

في ظل الواقع المتدرّج الذي يحيط بنا، يعتزم صنّاع الدراما السورية إنجاز أعمال تركّز على الحب للموسم المقبل. أبرزها مسلسل من إخراج صفوان نعيم سيُطرح على شكل ثلاثيات، إضافة إلى آخر يحمل توقيع شركة «سامة للإنتاج الفني»

الدراما السورية أعلنت علينا الحب

يحتاجه كل إنسان. العالم سيتفهم ويتفاعل مع مسلسل مثل «مدرسة الحب» كونه يأتي معيّراً عن الحب والجمال». ولفت إلى أنه «لي الشرف بالعمل مع مصطفى نعيم بعد تجربة سابقة كانت ناجحة، كما أنني سعيد بالوقوف إلى جانب زوجتي أمل عرفة بعد فترة من الانقطاع عن العمل المشترك سوياً». من جانبها، شددت النجمة اللبنانية ورد الخال على أنه «ساعيش الحب من داخلي لتقديم صورة العاشقة التي شعرت بها من خلال متابعتي للنص. وهذا يخلق مجموعة من الأحاسيس عبر مجموعة من الأذواق التي أسمّيت في كتابة هذا العمل. كما أنني سعيدة جداً بعملتي مع قاسمات لها بصمتها في الدراما وتاريخها الفني».

لن يكون «مدرسة الحب» العمل الوحيد هذا العام الذي سيفتح سجلات الحب ويخوض في أعماقها، إذ ستجرب شركة «سامة للإنتاج الفني» أن تعيد ألقها المفقود بعد الرحيل المفاجئ لصاحبها وعزائها أديب خير (2013/1/14). هذه السنة، تحاول ربا الخش الاستمرار على طريقة أديب، لذا ستجرب إنجاز ما يشبه الجزء الجديد من مسلسل «أهل الغرام» الذي أنتجت منه «سامة» جزئين حققا حضوراً لافتاً، وقدّما نجوم الدراما السورية بصورة تشبه الأفلام التلفزيونية التي أوغلت في حكايات العشق.

هذا الموسم، أوكلت مديرة «سامة» مهمة كتابة خماسيات عن الحب للمسئرين نجيب نصير وريم حنا وغيرهما، على أن يتولى إخراج كل خماسية مخرج سوري مرموق، ربّما يكون بينهم حاتم علي والليث حجو.

على خط مواز، تستمر «غولدن لاين» بسبك خماسيات «صرخة روح» التي باتت مختصة بالجنس فقط، فيما نتوقع أن نشاهد حفنة أعمال عربية مشتركة لا تقدّم سوى مشاعر طوباوية وقصص حب مكرورة. الغريب أننا لم نعد نلتقط في الحياة حالات حب كلاسيكية أو عاصفة مثل تلك التي سبق وشاهدناها في المسلسلات السورية، لكن ربما يكون عند أهل الدراما حلول أذكى وأكثر توهّجاً من الواقع الإنساني المتدرّج الذي يحيط بنا!



تعود امك عرفة للتصوير مجدداً أمام زوجها عبد المنعم عماديري

في السياق نفسه، عبّر باسم ياخور عن سعادته بإنتاج مسلسل مثل هذا العمل، موضحاً أنّ «الحب يطغى على كل ما في الدراما». وأضاف أنه ضمن شخصيته كمحاكٍ للقلوب، سينجح هذا المسلسل في توريد أفكار تتطلبها المرحلة الحالية من الحياة.

أما عبد المنعم عماديري، فقال إنّ «العمل الرومانسي يتعلّق بأقدس ما في الوجود وهو الحب الذي

أكدت أنه «ساستمتع كثيراً في أدائي كمنتملة وذلك لشدة شوقي للحديث عن الحب في زمن ضاقت فيه المساحة حتى للتفكير بهذا الموضوع». وأشارت عرفة إلى أنها ترى أنّ المجتمع بات بأمس الحاجة إلى الحب، الأمر الذي دفعها إلى الانضمام إلى «مدرسته» على حد تعبيرها. ووصفت المشروع بـ «اللطيف جداً»، خصوصاً أنه يقع في ثلاثيات.

تصوير المشاهد في دمشق، ليتم الانتقال بعد ذلك إلى مجموعة من العواصم العربية، فيما سيشارك في العمل عدد من نجوم سوريا ولبنان ومصر والخليج العربي. لكن اللافت أنّ لألحة النجوم لا تضم الأسماء التي سمعنا بها سابقاً من عالم الغناء. الأكيد هو حضور نجوم التمثيل باسم ياخور، وعبد المنعم عماديري، وورد ويوسف الخال، ومنى واصف، وأمل عرفة. هذه الأخيرة

وسام كنعان

قبل سنتين، أمطرنا «الحاج» محمد قببض بوابل من الأخبار المتلاحقة عن لهُ شمل نجوم الغناء العربي ومشاهير الدراما السورية في مسلسل واحد. وأكد للجميع أنه سيستقدم 15 مغنياً عربياً ليكونوا نجوم مسلسل يعتبر «مخاطرة كبيرة»، كان اسمه «مدرسة الحب». وهو من تأليف رازي وردة وإخراج صفوان نعيم. طبعاً، صدق الجمهور يومها أنّ نجم الغناء العراقي كاظم الساهر سيقف أمام كاميرا مخرج «صابعين ضابعين» الذي يعتبر من خبيات الكوميديا السورية (الأخبار 2011/9/6). ثم جزمنا بأنّ الأمر غالباً سيحصل عندما قطع المطرب المصري هاني شاكر الشك باليقين وصرّح لنا حينها بأنه لم يكن يفكر

انطلق تصوير «مدرسة الحب» في دمشق، قبل الانتقال إلى مجموعة من العواصم العربية

في العودة إلى التمثيل مجدداً، لكن «سيناريو المسلسل وعلاقتي بالمخرج كانا سبباً في قرأتي للنص في زمن قياسي، لأجد أنه عمل فني متكامل» (الأخبار 2013/8/28).

وكان من المفترض أن نشاهد صاحب أغنية «كتبتلي السنين» يغني باللهجة اللبنانية في المسلسل الموعود. غير أنّ كل ذلك تبدّد بلمح البصر، ولم يبقَ إلا التصريحات الرثانة.

غاب ال نعيم لمدة سنتين، قبل أن يعودوا من خلال شركة اسمها «بلاك تو أمير مصطفى نعيم»، وليعلن المخرج صفوان مصطفى نعيم البدء بتصوير مسلسله «مدرسة الحب» لكن بحلة جديدة ألفتها مجموعة كتاب، على أن تطرح على شكل ثلاثيات، تمثل كل منها قصة حب مستقلة. لم ينتظر نعيم حتى يميّز الجمهور الخيط الأسود من الأبيض بالنسبة لعمله المرتقب، بل سرعان ما جزم بشكل قاطع وأعلن أنه «بحسب اعتقادي سيكون المشروع الأضخم بالنسبة لي وللمشاهد العربي». هكذا، ووفق البيان الصحافي الذي ورّعته أسرة العمل، انطلقت عمليات

جمال سليمان اشتاق إلى «وش السعد»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

برغم أنّ «مندور أبو الذهب» كان يُحتضر في نهاية مسلسل «حدائق الشيطان» (2006) كتابة محمد صفاء عامر، وإخراج إسمايل عبدالحافظ بسبب السرطان، غير أنّ ذلك لم يمنع ظهور فكرة إنتاج جزء ثانٍ من العمل الذي مهّد الطريق أمام النجم السوري جمال سليمان في المحروسة. خلال السنوات العشر الأخيرة، قدّم سليمان ثمانية مسلسلات في بلاتوهات مصر، لكن يظل عمله الأوّل «حدائق الشيطان» هو الأكثر نجاحاً وجماهيرية. فيه ظهر بشخصية «مندور أبو الذهب»، تاجر المخدرات والديكتاتور القادر على سحق أي معارض له. كانت هذه الشخصية

«وش السعد» عليه، ليتبعه قطار طويل من النجوم السوريين الذين دخلوا تبعاً «هوليوود الشرق» عبر أوسع أبوابها. بعدما كان مشغولاً هذا العام بمسلسل «العزّاب - نادي الشرق» وغاب عن الدراما المصرية، وافق جمال سليمان على العودة إلى «حدائق الشيطان» مجدداً، لكن من خلال مسلسل «مندور». فضل صنّاع العمل ألا يحمل المسلسل الجديد عنوان «حدائق الشيطان 2»، وذلك لكي لا يوقع سليمان الجمهور في حيرة درامية لكون الحلقة الأخيرة من المسلسل الأوّل انتهت والبطل يُحتضر بسبب إصابته بالسرطان، لدرجة أنه تصالح مع كل أعدائه وحاول الرجوع عن الكثير من

أخطائه وجرائمه. فكيف ستظهر الشخصية في الجزء الثاني، وهل سيشفى «مندور» من المرض بمعجزة، أم أنه سيتضح أنّه لم يكن مريضاً أصلاً؟ في تصريح مقتضب لـ «الأخبار»، فضل سليمان الانتظار قبل الإجابة عن هذه الأسئلة. قال إنه سيكون هناك احتفال في بداية التصوير في «استديوهات الجابري» (الشركة المنتجة للمسلسل)، ووقتها سيعلن الكثير من التفاصيل. وبما أنّ مؤلّف ومخرج «حدائق الشيطان» توفيا، سيتولّى مهمة الإخراج حسني صالح، الذي برع خلال السنوات الأخيرة في المسلسلات ذات الطابع الصعيدي مثل «الرحايا» مع نور الشريف

و«شيخ العرب همّام» مع يحيى الفخراني، في الوقت الذي تقع فيه مسؤولية الكتابة على ناصر عبد الرحمن، صاحب آخر مسلسلات النجم محمود عبد العزيز «جبل الحال».

ورشّح حسني الكثير من النجوم،

العمل الجديد هو الجزء الثاني من «حدائق الشيطان» (2006)

ومعظمهم لم يشارك في الجزء الأوّل، مثل نبيل الحلفاوي، وعبد العزيز مخيون، ورشوان توفيق، فيما استطلع رأي الجمهور على فايسبوك في اسم البطلة الرئيسية

طارحاً الأسماء التالية: رانيا يوسف، وصابرين، وريهام عبد الغفور، وريهام حجاج. ما يعني أولاً أنّ ال «كاست» لم يكتمل بعد، وثانياً أنّ بطلتي الجزء الأوّل سمية الخشاب وريم البارودي قد تغيبان عن «مندور». من جهته، حجز الممثل المخضرم رياض الخولي مكانه، وهو كان يجسد في 2006 شخصية «أبو الذهب» غريم مندور.

ويُنْتَظَر انطلاق التصوير بعد إجازة عيد الأضحى، إذ يسعى المنتجون عموماً إلى تقادي البدايات المتأخرة والحاق مبكراً برمضان 2016، ولا سيّما أنّ شهر رمضان الماضي شهد استمرار تصوير بعض المسلسلات حتى ما قبل ظهور هلال العيد بثلاثة أيام.